السيمفونية

المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية، العدد 06، الثلاثاء 22 أفريل 2025

"ألو ألو" تدوي في خامس سهرة

الأوركسترا التونسية تعزف روح القروابي بنفس سيمفوني

في خامس سهرات مهرجان الموسيقى السيمفونية الدولي في طبعته الرابعة عشرة، قدّمت الأوركسترا السيمفونية التونسية عرضًا متنوّعًا جمع بين كلاسيكيات غربية، وأنغام البحر الأبيض المتوسط، ولمحات من الذاكرة المغاربية، غير أنّ الذروة كانت دون شك لحظة عزف الأغنية الخالدة "ألو ألو" للفنان الراحل الهاشمي قروابي، في توزيع سيمفوني حمل توقيع الموسيقي التونسي شادي القرفي.

وسط قاعة "أوبرا الجزائر" المزدحمة، تماهت الآلات الوترية والنفخية مع الروح الشجية التي طبعت هذه الأغنية الشعبية الجزائرية، فبدت وكأنها تولد من جديد في قالب أوركسترالي راقٍ، دون أن تفقد بريقها العاطفي أو طابعها الحي. وقد شكّل هذا الأداء لحظة وجدانية جامعة، سافر خلالها الحضور في ذاكرة الغناء الشعبي الجزائري، على أنغام جُمّلت برهافة توزيعية واحترافية أداءٍ جماعي لافت

البرنامج الفني للأوركسترا، تنقّل بين مدارس موسيقية متعددة من "Petite musique de nuit" لموزار، إلى "سينما باراديسو" لأنيو موريكوني، و"الرقصات الرومانية" لبيلا بارتوك، مرورا بأعمال من أمريكا اللاتينية كـOblivion لأستور بيازولا، وأخرى من التراث الشرقي أعاد توزيعها شادي القرفي مثل Bakhcha Kurd و Shanaz Sayeghi. ورغم هذا التنوّع، إلا أنّ حضور "ألو ألو" وسط هذه القطع العالمية شكّل التفاتة فنية ذات دلالة، جمعت بين العمق المحلي والانفتاح العالمي، بين ذاكرة شعبية وكتابة موسيقية حداثية.

وقد بدا جلياً أنّ اختيار قروابي في هذا السياق لم يكن مجرّد تكريم رمزي، بل كان بمثابة إثبات أنّ الموسيقى الشعبية المغاربية قادرة على اقتحام الفضاء السيمفوني بخفّة

يذكر أنّ مشاركة الأوركسترا التونسية ضمت عازفين متميزين على الكمان، العود، النّاي، البيانو والإيقاع، أمثال ذاكر مهدي، غالية بن حليمة، أحمد ليتيم، ومحمد حاتم هميلة، ضمن توليفة انسجمت بشكل لافت لتمنح جمهور العاصمة ليلة موسيقية استثنائية.

Rouiba · CPA Bank · SOCIETE GENERALE ALGERIE · AZ hotels · MADAR · ooredoo · CASH ASSURANCES · cosider · itcontrol · Vinyculture · myprod · FEN IN

مجلة صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية
محافظ المهرجان ومدير النشر : عبد القادر بوعزارة
مسؤول الإعلام ورئيس التحرير : محمود بن شعبان

هيئة التحرير : دليلة مالك، محمد الطيب، زهيرة مسلم، نوال عوف، جليل عزوز، أمين إيجر، مريم جودير، غادة حمروش، أمير يسري، جمال بودا.
تصوير : بلقاسم بلعزري، بشير علاوة، حفيظ ميهوبي
تصميم : محمد أمين

المايسترو التونسي شادي القرفي:

المهرجان منصة ذكية نجحت في جمع موسيقيي العالم

● عبّر قائد الأوركسترا السيمفونية التونسية، المايسترو شادي القرفي، عن سعادته بالمشاركة للمرة الأولى في مهرجان الموسيقى السيمفونية الدولي بالجزائر، واصفًا هذه التظاهرة بـ"المنصة الذكية" التي تنجح في جمع موسيقيين من قارات وثقافات متعددة، بما يعزّز فرص الحوار الفني والانفتاح. وأضاف القرفي "هي المرة الأولى التي أشارك فيها شخصيًا في حفل موسيقي بالجزائر، رغم أنّ الأوركسترا التونسية سبق أن شاركت في هذا المهرجان منذ دوراته الأولى. فقد فوجئت بجمال مبنى الأوبرا وبمستوى التنظيم، فالمكان في حدّ ذاته إنجاز معماري وفني يشرّف الجزائر".

وعن خيارات البرنامج الموسيقي الذي قدّمه مع فرقته، أوضح المتحدّث لمجلة "السيمفونية" أنّ التنوّع كان مقصودا، وقال "عزفنا أعمالاً من موزار وموريكوني وبياتزولا، لكننا حرصنا في النهاية على تقديم تحية للجزائر عبر إعادة توزيع أغنية الهاشمي قروابي 'ألو ألو'، لما تحمله من رمزيات شعبية وعاطفية مشتركة بين الشعبين. أردنا من خلال ذلك أن نقول إنّ الموسيقى قادرة على مدّ جسور ثقافية حقيقية".

واعتبر القرفي أن إدماج الأغنية المغاربية في سياق أوركسترالي كلاسيكي ليس مجرَّد خيار فني، بل هو أيضا فعل دبلوماسي ثقافي، وأضاف "مع أوركسترا الفيلهارموني التونسي، كنت دائمًا أدمج في حفلاتي مقطوعات من التراث التونسي والعربي. الموسيقى الشرقية والأندلسية، حين تُوزَّع بعناية، قادرة على أن تتحدث بلغة عالمية".

وفي رده على سؤال حول تطوّر الموسيقى الجزائرية، قال "نعم، أرى أنّ الموسيقى الجزائرية تتطوّر بخطى ثابتة، وقد لاحظت ذلك في لقاءاتي السابقة مع موسيقيين جزائريين كالفنان سليم دادة. هناك جيل جديد يعيد قراءة التراث بروح معاصرة، وهو أمر بالغ الأهمية".

كما كشف المايسترو عن جذوره الجزائرية قائلاً "أنا من الجيل الثالث لعائلة جزائرية الأصل. جدي من جهة الأب جزائري، واللقب العائلي ما يزال متداولًا في الجزائر. ربما لهذا السبب أشعر دومًا بانجذاب خاص لهذا البلد"، وفي ختام حديثه، عبّر القرفي عن رغبته في اكتشاف العاصمة بعد الانتهاء من التزاماته الفنية، قائلاً "للأسف لم أتمكن من زيارتها بعد، لأننا وصلنا متأخرين، وانشغلنا بالبروفات واللقاءات. لكن غدًا سأخصص وقتًا للتجول، كما سأقدّم ورشة ماستر كلاس مع الطلبة، وهو أمر يسعدني جدًا".

جمعت الدقة والمرونة على ركح "أوبرا الجزائر"

روائع شومان وهايدن بأنامل ألمانية

● بين الفالس الحزين، ورومانسية شومان نقلت العازفة الألمانية أنيكا تروتلر جمهور مهرجان الموسيقي السيمفونية إلى عوالم الإبداع والإحساس، وشدّت إليها الأنظار طيلة45 دقيقة استغرقتها وصلتها

تميزت وقائع السهرة الخامسة من مهرجان الموسيقى السيمفونية في طبعته الرابعة عشرة باعتلاء العازفة الألمانية المتميزة أنيكا تروتلر ركح أوبرا الجزائر، حيث قدمت مجموعة من الوصلات على البيانو استعادت من خلالها أجواء الموسيقى الأوروبية الكلاسيكية بأداء مزجت فيه بين الصرامة، الدقة والمرونة والعمق العاطفي للقطع الفنية التي اختارتها بعناية لتقديم نفسها للجمهور الجزائري لأوّل مرة.

اختارت العازفة برنامجها بدقة، أبرزت عبره رشاقة الأسلوب الكلاسيكي ومرونته، وسط تجاوب من جمهور أوبرا الجزائر الذي تابع باهتمام كل نغمة من أنامل العازفة بتركيز وانسجام.

تواصل البرنامج بقطع بالغة العمق والتعبير لـ " **شومان**" المليئة بالعاطفة والحنين أدّتها تروتلر بإحساس داخلي عميق أضفى عليها بعدًا إنسانيًا مؤثرًا، عاكسًا بذلك التوتر الرومانسي الذي لطالما ميّز موسيقى شومان.

وكان ختام السهرة مع مقطوعات مختارة من ربيرتوار المؤلف الفنلندي جان سيبيليوس، من بينها "**في المنزل القديم**"، "**رومانس وفالس تريست**" (الفالس الحزين)، حيث طغى الطابع الحالم والحزين على الأجواء، وأبدعت العازفة في نقل مشاعر الحنين والوحدة التي تنبع من نغمات الشمال الأوروبي.

تمكنت أنيكا تروتلر من شد اهتمام جمهور السهرة طيلة الوقت الذي استغرقه مرورها على الركح بأداء يمزج بين الحس المرهف والتحكم في التقنية فكان عرضا فنيا متكاملا نقل للحضور جانبا من صرامة المدرسة الألمانية، فقد كان مرور العازفة الألمانية على منصة أوبرا الجزائر لحظة موسيقية خالدة في ذاكرة المهرجان، أكدت خلالها قدرة الفن على كسر الحواجز وبناء الجسور بين الثقافات.

العازفة الألمانية أنيكا تروتلر:

زيارتي للجزائر تجربة مثيرة وأتطلع لاكتشاف صحرائها وثقافتها

● اعتبرت العازفة الألمانية أنيكا تروتلر مشاركتها في المهرجان فرصة ثمينة لاكتشاف الجزائر، رغم قِصر مدّة إقامتها. وأشارت إلى أنها سافرت كثيراً حول العالم، إلا أن هذه الزيارة تُعدّ أول تجربة لها في القارة الإفريقية، ووصفتها بالتجربة المثيرة للاهتمام، نظراً لما تتيحه من إمكانية التعرف على ثقافات مختلفة، فضلاً عن طبيعة الجزائر التي وجدتها قريبة الشبه إلى حد كبير بطبيعة جنوب أوروبا.

وأعربت تروتلر عن شغفها الكبير باكتشاف الصحراء الجزائرية مستقبلاً، والغوص أكثر في عمق الثقافة والموسيقى المحلية التي تميّز هذا البلد.

وفيما يخصّ برنامج مشاركتها في المهرجان، أوضحت تروتلر أنها اختارت تقديم مؤلفات لكل من روبرت شومان وكلارا شومان، لما تكنّه من إعجاب كبير بموسيقاهما. وقالت إن ما يميز أعمال هذين الموسيقيين، هو تباين شخصياتهما الفنية، رغم أنهما يتناولان الموضوع نفسه، الحب، إلّا أنّ كلّ واحد منهما يعبّر عنه بأسلوب مختلف، وهو ما يضفي على البرنامج تنوعاً وعمقاً ترى فيه تروتلر جانباً من شخصيتها الفنية.

أما في الجزء الثاني من الحفل، فقد ركّزت العازفة الألمانية على مؤلفات البيانو المنفرد، وهو اختيار نابع من شغفها العميق بهذا النوع من الأعمال، لما يحتويه من قطع تتميز بالخفة والخيال، رغم بساطة بنيتها، وتتميّز بغنى المشاعر وقوة التعبير، وهو ما تعتبره سمة خاصة ومميزة لهذا النوع من المؤلفات.

وقالت العازفة الألمانية أن مفردات البرنامج الذي قدمته في الجزائر يعبّر عنها بصدق، ليس فقط لأنه يضم أعمالاً تمثل بلدها – ألمانيا – بل لأنه يعكس جزءاً من ذاتها الفنية، واعتبرته بمثابة هدية تقدمها لجمهور المهرجان.

رافع للحب في أوبرا الجزائر

الثنائي التيشكي يروض الكمان والبيانو

● تواصلت فعاليات الطبعة الرابعة عشرة من المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية لليوم الخامس، حيث كان الموعد في 21 أفريل 2025، مع العازفتين القادمتين من التشيك ماري سومنيكوفا ولوديميلا بافلوفا، حاملتين معهما، أناقة الكمان ودفء البيانو، لتمتعا جمهور أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح" بمقاطع موسيقية، انصهرت فيها أناملهما مع الإحساس، مولدة ألحانا راقية وحساسة، تعكس مدى تواطؤ الكمان مع البيانو، حينما تروضهما أنامل تشيكية

لم تنتظر بافلوفا وسومنيكوفا طويلا، لترحلا بجمهور أوبرا "بوعلام بسايح"، إلى عوالم عميقة من الموسيقى الهادئة، وعزفتا للوطن مقطوعة "من وطني" فتعالت نغمات الكمان والبيانو في أمسية شاعرية، اجتمع خلالها الإحساس بالانتماء، وكذا الموهبة بالتمرس وغلب عليها الحب، كيف ولا، والعازفتان من خيرة ما أنجبت الأكاديمية التشيكية في البيانو والكمان، وربما أوروبا، حيث نالت كل منهما العديد من الجوائز، في الكثير من المناسبات.

اختار هذا الثنائي، للسهرة الخامسة من مهرجان الجزائر الدولي للموسيقى السيمفونية، برنامجا متنوعا تباين بين "السوك" في "حكايات خيالية" ومن "سميتانا" في عزف للكمان والبيانو، وكذا قطعة من "سكومال"، في "منوعات أو مزيج على لحن الغجر"، اجتمعت في إحساس واحد وهو "الحب" في كلّ أشكاله، كما عزف قطعة "فراتريس" لارفو بارت بإحساس راق.

العازفتان التشيكيتين قدّمتا الحب في لحظات من الموسيقى الهادئة، جمعت بين جمالية البيانو وأناقة الكمان، كما لم تخفيا حبها للجزائر، وما يعيشانه منذ وصلهما إليها، وكان ظاهرا في تفاعلهما مع الجمهور، وتواصلهما المستمر معه بعد كل معزوفة، لتختم بعدها العازفة على آلة الكمان لوديميلا بافلوفا السهرة بتحية للجمهور الحاضر، باللغة العربية قائلة "شكرا للجزائر".

عازفة الكمان التشيكية لودميلا بافلوفا:

في الموسيقى الجزائرية إحساس بالحرية

● قالت عازفة الكمان التشيكية لودميلا بافلوفا "قدّمنا حفلنا في وهران يوم 19 أفريل 2025، وكانت تجربة استثنائية ستظلّ محفورة في ذاكرتي. استقبلنا الجمهور بحرارة وتأثّر لم أشعر بهما من قبل. ما أثّر فيّ بشكل خاص هو التفاعل العفوي، عندما كنا نتوجّه إلى الجمهور، كان يردّ علينا بحماس، وهذا خلق رابطًا حيًا ومباشرًا بيننا، وهو أمر غير شائع كثيرًا في التشيك".

واسترسلت العازفة "وهران مدينة رائعة، تمامًا مثل الجزائر العاصمة، ونحن سعيدات جدًا بوجودنا هنا للمشاركة في هذا المهرجان، لم نكن نعرف الموسيقى الجزائرية جيدًا من قبل، لكننا سمعنا بعض المقاطع أثناء تنقلنا في السيارة، بفضل سائقنا، ووقعنا في حبها فورًا. في هذه الموسيقى إحساس بالحرية، وكأنك تستطيع التعبير عن نفسك دون قيود، وكل نغمة تُحس وتُفهم".

وختمت المتحدثة "حضّرنا برنامجنا في جمهورية التشيك، وهو يتكوّن من أعمال نؤديها منذ فترة طويلة، وتحتل مكانة خاصة في قلوبنا. اخترناها على أمل أن تلامس الجمهور الجزائري أيضًا. وخارج قاعة الحفل، كان لنا فرصة لاكتشاف هذا البلد الجميل، وكل ما رأيناه حتى الآن أسعدنا كثيرًا."

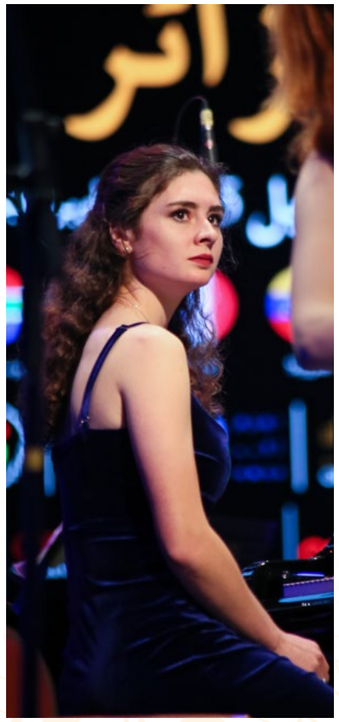

عازفة البيانو التشيكية ماري سومنيكوفا:

الترويج للموسيقى السيمفونية أضحى أكثر صعوبة

● قالت عازفة البيانو التشيكية ماري سومنيكوفا إنّ "الموسيقى الكلاسيكية تحتل مكانة مهمة في ثقافتنا. فهي تحظى باحترام كبير، ولدينا تقاليد عريقة في هذا المجال مع مؤلفين موسيقيين كبار أمثال أنطونين دفورجاك، بيدريتش سميتانا، وليوش ياناشيك، الذين تركوا بصمتهم العميقة في تاريخ الموسيقى السيمفونية".

وكشفت "لكننا نلاحظ اليوم وجود مسافة معيّنة بين الأجيال الشابة والموسيقى الكلاسيكية. فالموسيقى الشعبية والتيارات التجارية الحديثة تهيمن على المشهد، ما يجعل الترويج للموسيقى السيمفونية أكثر صعوبة أحيانًا، رغم أنها ما تزال تحتفظ بجمهورها الوفي والعاشق".

وتابعت "ربما يكون هذا أحد التحديات الصغيرة التي تواجه المهرجانات مثل مهرجان الجزائر، في التوفيق بين التقاليد والحداثة، التقريب بين الجمهور، إثارة الفضول، وبناء جسور بين الثقافات الموسيقية. وهذا بالضبط ما نحبّه في هذا المهرجان، أنه يفتح نافذة على العالم، ويتيح التبادل بين فنانين من خلفيات مختلفة، ويمنح كل واحد منهم فرصة التعبير من خلال هذه اللغة العالمية التي هي الموسيقى".

تواصل الدورة التكوينية الدولية

3 ورشات على شرف البيانو والكمان

ضمن الورشات التكوينية الدولية المرافقة للطبعة الرابعة عشر من المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، احتضنت أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح" الاثنين 21 أفريل 2025، ثلاث ورشات متخصصة ترمي إلى اكساب المتربصين تقنيات العزف الصحيح موسيقيا وجسديا فضلا عن الديناميكيات المختلفة لنقل الحالة المزاجية والشعور المرغوب إيصاله للجمهور، وخصصت ورشتان للعزف على البيانو، فيما أفردت الثالثة للعزف على الكمان

ممارسة تتطلب المهارة والتدريب الدقيق

في هذا السياق، أطرت العازفة الألمانية أنيكا تروتلر، الورشة الأولى للعزف على البيانو التي جمعت أكثر من 40 طالبا من المعهد العالي للموسيقى "محمد فوزي" والمعاهد الجهوية، وكانت تطبيقية محضة، تمرّن خلالها الطلبة على كيفية العزف ومواضع الأصابع وحركتها وكذا شدة الضغط، وتحت أعين تروتلر قدّم 4 طلبة مقاطع من الريبرتوار العالمي هي "دونس أوف ذو شوقر" لتشايكوفسكي "نوكتورن" لشوبان ومقطع "فالس" لبيتهوفن و"لحظات موسيقية" لروشمانوف.

ولم تتوان العازفة في تقديم ملاحظاتها ونصائحها للطلبة حيث كانت في كلّ مرة تعدّل من أدائهم وتصحّحه وتوضّح ما يحتاجه الطالب من تقنيات للوصول إلى أداء متمرّس، ومما ركّزت عليه ضرورة استرخاء عضلات اليد وعدم شدّها والوضعية الجيدة لليدين حيث تكون الذراعان بمحاذاة الأرض بطريقة مريحة مع التأكّد من وضعية اليدين إذ يجب وضعها على المفاتيح المناسبة في منتصف لوحة المفاتيح.

وواصلت تروتلر توجيهاتها بالتأكيد على أنّ العزف على البيانو ممارسة فنية تتطلب المهارة والتدريب الدقيق، ويشمل التحكم في الضرب على الاوتار بواسطة الأصابع واليدين لإنتاج النغمات والمقامات الموسيقية المختلفة إضافة إلى أنّ العزف يعتمد على الإبداع والتجربة الشخصية أضف إلى ذلك مهارة القراء الموسيقية والتعامل مع النتائج الصوتية والتحكم في التوقيت والديناميكا والتعبير.

كما توقفت المؤطرة الألمانية عند التقنيات الجسدية والموسيقية للعزف على البيانو، كوضعية الآلة ووضعية اليد وكذلك تقنية الأصبع والتنسيق بين اليد والأصابع والمقاييس والأصوات التتابعية ناهيك عن استخدام الدواسات إلى جانب التعبير حيث يستخدم عازفو البيانو التعبير لإضفاء العاطفة والشخصية على عزفهم.

التحكم في الدواسة لعزف جيد

الورشة الثانية للعزف على البيانو أشرفت عليها العازفة التشيكية ماري سومنيكوفا، حيث ركزت خلالها على الاستخدام الجيد للدواسات التي تعدّ جزءا أساسيا في آلة البيانو، مؤكّدة أنّ هذا الجزء هو الذي يحدد مدى جودة عزف الموسيقي. وهو عبارة عن ثلاث دواسات أو دواستين تقوم بنقل حركة لوحة المفاتيح ناحية اليمين قليلاً عند الضغط على الأوتار بشكل كامل، وهذا ما يخفف الصوت عند الضغط عليها، أما الدواسة الوسطى فتحافظ على نغمة نوتات معينة عند التخفيف من نغمات النوتات الأخرى.

واستحضرت سومنيكوفا، وهي تستمع إلى معزوفات الطلبة، طريقة التعامل الصحيحة مع الدواسة، وقالت إنّ هذا الجهاز يؤثّر على الجرس والمدة والحجم والديناميكيات. بمعنى آخر، فهو يعزّز تعبير الآلة ويعزّز الموسيقى. ويمنح صوت البيانو مزيدًا من الحيوية والسطوع، لذا لابدّ من استخدامه بحكمة مشيرة إلى أنّ الدواسات تستخدم لأداء مجموعة متنوعة من المقطوعات الموسيقية. والآلية الصحيحة ضرورية للانتقال السلس من صوت إلى آخر. ولا توجد طريقة أخرى للقيام بذلك.

الاسترخاء والمرونة لحوار جميل

أما الورشة الثالثة فتعلقت بالعزف على الكمان مع العازفة التشيكية لودميلا بافلوفا التي تتبنى "**الحب والعاطفة ممزوجين بالموسيقى**" شعارا لها، وفي لقائها مع الطلبة الجزائريين في إطار المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية اعتمدت على أساسيات بحثها الذي أجرته عام 2021 حول تقنيات الاسترخاء لعازفي الكمان من منظور نفسي وفيزيولوجي وتربوي، وفي حاليا في صدد تعدّ رسالة الدكتوراه في نفس الموضوع.

العازفة اعتمدت تقنية "**بافلوفا**" الخاصة بها، وهي طريقة للاسترخاء ترتكز على الأصالة والمرونة للوصول إلى حوار موسيقي جميل، حيث يساعد الاسترخاء الطلبة على التركيز فوق الخشبة والالتحام مع الكمان للتمكن من التواصل مع الجمهور، وكانت الورشة مناسبة لإنجاز سلسلة من التمارين للتواصل الروحي، التواصل الجسدي والتواصل البصري وأخرى للتخلص من جميع القيود فوق الخشبة قبالة الجمهور، وقالت في هذا الشأن "**لقد توصلنا لنتائج مبهرة**".

للإشارة، العازفة التشيكية، لودميلا بافلوفا تؤدي عروضها منفردة وفي فرق موسيقية حجرة في جمهورية التشيك والخارج، وهي الفائزة ثلاث مرات في مسابقة "**جي. موزيكا**" في نوفا باكا. في عام 2014، حصلت على جائزة العام في أكاديمية فاتسلاف هوديسك في لوهاتشوفيتسا وحصلت على العديد من الجوائز الأخرى. في جوان 2019، فازت بالميدالية الذهبية بامتياز في مسابقة مانهاتن الدولية الرابعة للموسيقى. وقد قدمت عروضها في العديد من المهرجانات الكبرى مثل مهرجان ربيع براغ ومهرجان أنطونين دفورجاك الدولي للموسيقى. بالإضافة إلى التميزات التي حصلت عليها، ومنذ نهاية عام 2023، أصبحت قائدة الأوركسترا في غرفة براغ، حيث تقود الأوركسترا أيضًا من المنصة، حيث تعزف الأوركسترا بدون قائد.

عازفة البيانو الألمانية أنيكا تروتلر:

الاهتمام بالتكوين يثير الاحترام والدهشة

● أكّدت العازفة أنيكا تروتلر لمجلة "السيمفونية" على هامش تأطيرها لورشة العزف على البيانو، أنّ الماستر كلاس كان مدهشا، حيث لمست المستوى المتطوّر الذي وصل إليه الطلبة الجزائريون، خاصة وأنّها المرة الأولى التي تزور فيها الجزائر وتحتك فيها مع الطلبة الذين عبّروا عن حبهم للموسيقى الكلاسيكية من خلال تكريس وقتهم لممارستها وتعلم أبجدياتها، وذلك رغم أنّ الجزائر ليست بمهد هذا النوع من الموسيقى.

وواصلت العازفة أنّها استحسنت كثيرا إقبال الطلبة على الورشة واهتمامهم بما قدّم من نصائح وتوجيهات، ناهيك عن المواهب التي يتمتعون بها وهذا **"أمر يثير الاحترام والدهشة في نفس الوقت"**، كما استطردت بأنّ المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية بالجزائر، فرصة للاحتكاك والتبادل الثقافي والموسيقي رغم الاختلاف الموجود في ألمانيا والجزائر قائلة **"هناك دوما مساحة للالتقاء"**. كما اعتبرت المتحدّثة مهرجان الجزائر فرصة للتعرف على تجارب عدد معتبر من الدول التي التقت في فضاء واحد، للنهل من خبرات المتمرسين الذي ينتمون إلى مشاهد إبداعية متباينة.

ولم تخف ضيفة الجزائر، انبهارها بالأجواء العامة للمهرجان وبطبيعة الجزائر الخلابة التي ترنو لاكتشاف معالمها الكثيرة والمتنوعة والتي تعتبر جديدة بالنسبة لها، حيث أن الموسيقى مكنتها من التطلع نحو أفق جديدة.

عازفة البيانو التشيكية ماري سومنيكوفا:

مسحورة بطبيعة الجزائر الخلابة

● أثنت عازفة البيانو التشيكية ماري سومنيكوفا في ختام الورشة التي أشرفت عليها ضمن فعاليات المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، على مستوى الطلبة الجزائريين وقالت إنّ بعضهم جيّد للغاية، مشيرة إلى أنّ الاختلاف في المستويات التعلمية أمر طبيعي وموجود لدى كلّ المبتدئين.

وعبّرت سومنيكوفا عن حماسها الكبير للقاء جمهور **"أوبرا الجزائر"**، بعد أن التقت جمهور مدينة وهران ضمن فعاليات المهرجان السيمفوني، مشيدة بالتنظيم الجيّد الذي لمسته أينما حلت وقالت **"أنا ممتنة لذلك"**، وأدرفت **"انا أحبك بلدكم كثيرا ومسحورة بطبيعته الخلابة ومواقعه الأثرية والتاريخية في أوّل زيارة لي دون أن انسى طيبة أهل الجزائر"**.

عازفة الكمان التشيكية لودميلا بافلوفا:

كان التفاعل مع الطلبة سريعا وجميلا

● أوضحت عازفة الكمان التشيكية لودميلا بافلوفا أنّها خرجت في نهاية الورشة التي أشرفت عليها لفائدة طلاب الموسيقى، بنتيجة مبهرة للغاية حيث تمكن المتربصون من تقديم معزوفات موسيقية بتحكم كبير بعيدا عن الخوف واثقين من طاقاتهم الإبداعية، وأضافت أنها طبّقت تقنية **"بافلوفا"** الهادفة إلى الاسترخاء والتركيز على 12 طالبا، وتلقت صدى إيجابيا من الطلبة رغم عدم تعوّدهم على هذه التقنية، فكان التفاعل سريعا وجميلا.

وزادت العازفة أنّها أحببت كثيرا الشباب المهتم بالموسيقى الذي لمست فيه الرغبة في التعلم، مشيرة إلى أنّ مثل هذه الورشات تبرز المواهب الموسيقية وتثمنها، لتتوقف عند الحفل الذي أحيته في وهران ضمن فعاليات المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، حيث اكتشفت جمهورا رائعا ومدينة ساحرة ولمست طيبة غير عادية لدى أهلها، كما أشارت إلى إعجابها بأغنية الشعبي التي وصفتها بـ**"الطبع الرائع"**.

سفير كوريا الجنوبية بالجزائر يو كي جون:

مشاركتنا تعكس التزام بلدينا بتعزيز التبادل الثقافي

● عبّر سعادة سفير كوريا الجنوبية بالجزائر السيد يو كي جون، عن سعادته بمشاركة اثنين من الفنانين الكوريين الموهوبين في الدورة الرابعة عشرة من المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية، قائلا "إن حضورهما يُجسّد التزام كوريا بتعزيز التفاهم المتبادل من خلال التبادلات الثقافية، وكان الترحيب الحار وحماس الجمهور الجزائري تجاه هؤلاء الفنانين مؤثراً للغاية"

وأضاف السفير "نحن نُقدّر بعمق التزام الجزائر بتعزيز حوار غني بالمعاني. وأنا على يقين بأن هذا الحدث يعزّز أكثر فأكثر الجسر الثقافي الذي يربط بين بلدينا، ولديّ ثقة بأن تعاوننا الفني سيستمر في الازدهار خلال السنوات القادمة"

La Symphonie

14E Festival Culturel International de Musique Symphonique

Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique, 14e édition, Numéro 06, Mardi 22 avril 2025

A la 5ème soirée du 14e festival de musique symphonique

Annika Treutler aux accents nordiques

La pianiste allemande Annika Treutler a fait sensation lors de la cinquième soirée du Festival international de musique symphonique à l'Opéra d'Alger, Boualem Bessaih.

Annika Treutler, seule représentante de l'Allemagne, à la 14eme édition du festival n'a pas déméritée . Elle a même illuminé la scène par un récital de piano d'une rare intensité, mêlant virtuosité et sensibilité dans un hommage vibrant à l'Allemagne et ses accents nordiques.

Dès les premières mesures de la Fantaisie en do majeur de Joseph Haydn, Annika Treutler a captivé l'auditoire par la clarté de son toucher et la précision de son discours musical. La partition, connue pour son style vif, presque improvisateur, typique du classicisme de Haydn, avec des passages brillants et des modulations ludiques, a été brillamment jouée par la pianiste. Son interprétation, d'un classicisme lumineux, a posé les bases d'une soirée remarquable.

Annika Treutler, a dans un second temps, exploré la Fantaisie en do majeur de Robert Schumann. Pièce complexe composée par Schumann entre 1836 et 1838, cette œuvre romantique, divisée en trois mouvements, explore des émotions profondes et des structures élaborées, tout en restant ancrée dans la tonalité de do majeur, bien qu'avec des modulations fréquentes. La pianiste a su conjuguer une profondeur émotionnelle saisissante avec une architecture sonore rigoureuse. Le dramatisme du second mouvement et l'élan onirique du final ont arraché les applaudissements nourris du public.

➤➤➤P2

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 06, Mardi 22 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

A la 5ème soirée du 14e festival de musique symphonique

Annika Treutler aux accents nordiques

La seconde partie du programme de Treutler, s'est tournée vers les horizons nordiques de Jean Sibelius. Interprétant des pièces courtes telles que Souvenir, In the Old Home, Romance et Valse triste de son compositeur préféré, Annika Treutler a révélé une palette de timbres d'une finesse remarquable, insufflant une poésie nostalgique et un lyrisme délicat. Son jeu a transporté l'auditoire dans un univers introspectif, où le temps semblait suspendu.

Récompensée par les prestigieux Opus Klassik Awards en 2020 et 2023, notamment pour son enregistrement du Concerto pour piano de Viktor Ullmann avec l'Orchestre symphonique de la radio de Berlin, Annika Treutler a une fois de plus conquis le public. À Alger, où elle se produit pour la première fois, le jeu de la jeune allemande, sa performance généreuse et habitée a suscité une ovation prolongée du public, qui découvre que le piano, à lui seul, pouvait offrir aux mélomanes un récital d'une beauté insoupçonnable.

Annika Treutler, pianiste allemande

« Ce festival est une fenêtre unique sur l'Algérie et sur le monde »

• avez-vous choisi d'aborder votre récital avec les fantaisies de Haydn et de Schumann avant d'enchaîner sur une escapade nordique. Pourquoi avoir choisi deux fantaisies en Do major et comment différencier les tonalités de chacune?

J'ai souhaité construire un programme autour du thème de la fantaisie, en explorant des œuvres de Haydn, Schumann et Sibelius. La Fantaisie de Haydn est pleine de joie et d'énergie – rapide, pétillante, presque spontanée – alors que celle de Schumann est tout en romantisme et en émotion. Elle parle d'amour et de passion du compositeur lui-même. Ce contraste entre les deux me touche particulièrement. Quant à Sibelius, j'ai choisi ses pièces pour piano parce qu'elles sont peu connues malgré leur incroyable richesse. Il a écrit plus de cent cinquante pièces, souvent courtes, comme celles des salons, pleines de caractère et parfois dansantes. J'ai terminé avec la célèbre Valse triste, qui me touche particulièrement.

• Le choix de ce programme a-t-il une dimension personnelle ?

Absolument. Je représente l'Allemagne, et il me semblait important d'apporter quelque chose de typique mais aussi profondément personnel. Ce programme reflète mon cœur, ce que j'aime le plus transmettre au public.

• C'est votre première fois en Algérie?

Oui, c'est la toute première fois que je viens ici, et c'est une expérience fantastique. Je voyage beaucoup en tant que musicienne, mais je n'ai pas souvent l'occasion de me produire en Afrique. Cette invitation m'a permis de découvrir un pays où la musique classique est réellement bien accueillie. J'ai appris qu'il existe un conservatoire ici, et j'ai eu la chance d'enseigner à quelques étudiants lors des master class matinales. C'est très enrichissant. Ils sont passionnés, curieux, et motivés. J'espère leur avoir transmis quelque chose, tant sur le plan technique que sur leur cheminement artistique. La musique classique est exigeante, mais elle crée aussi un espace de rencontres. Ce type d'échange est précieux – pour eux comme pour moi.

• Quelle est votre perception du festival ?

Ce festival est très important, à mes yeux. Il ne s'agit pas seulement de jouer pour un nouveau public. Il permet aussi de créer des ponts entre les cultures. C'est rare, dans un pays où il y a peu de touristes, de pouvoir réunir autant de nations autour de la musique classique. C'est presque un miracle algérien. Pour nous, artistes, c'est une chance d'apprendre des autres et de vivre une vraie immersion. Sans la musique, je ne serais probablement jamais venue ici. Ce festival ouvre une fenêtre à la fois sur l'Algérie et sur le monde.

• Avez-vous eu l'occasion de découvrir un peu de musique algérienne ?

Pas encore, malheureusement. Je n'ai qu'une idée générale, mais j'aimerais beaucoup revenir pour m'y plonger davantage. Il me faudrait plus de temps pour explorer cette richesse.

• Et du pays ?

J'irai à Oran demain (mardi 22 avril), ce sera déjà une belle étape. J'aurais tant aimé voir le désert, le Sahara, mais ce sera pour une prochaine fois. Ce que j'ai vu pour l'instant me rappelle le sud de l'Europe. C'est chaleureux et très accueillant.

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 06, Mardi 22 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

De la Bohème à Alger

Le Duo Pavlová Šumníková questionne l'amour et la paix

C'est un souffle venu de Tchéquie qui a délicatement traversé la scène de l'Opéra d'Alger en cette cinquième soirée du 14e Festival culturel international de musique symphonique. Une soirée exceptionnelle, placée, comme l'a déclaré en marge du concert la violoniste tchèque Ludmila Pavlová, sous le signe *« de la paix et de l'amour »*. En effet, le Duo Pavlová Šumníková, formé par Ludmila Pavlová au violon et Marie Šumníková au piano, a tissé un moment suspendu, empreint de finesse, de délicatesse et d'émotion.

Avec la tendresse et la ferveur qui les caractérisent, les deux musiciennes ont ouvert le concert par Fratres, la pièce la plus connue du compositeur estonien Arvo Pärt, composée en 1977. Un subtil équilibre entre tension et apaisement, où les sons sont tantôt murmurés, tantôt exaltés, et où le dialogue entre le violon et le piano se transforme en un soupir presque sacré.

La deuxième pièce qui suivit est le duo De ma patrie de Bedřich Smetana. Une véritable déclaration d'amour à la terre natale. Le violon de Ludmila Pavlová, vibrant d'une émotion subtile, semblait parler directement au cœur, tandis que le piano de Marie Šumníková en soulignait chaque soupir, chaque élévation. Un instant de communion musicale entre les deux artistes et le public. Une alchimie presque magique. D'ailleurs, la magie s'est prolongée avec Conte de fées de Josef Suk, où la douceur du violon et la subtilité du piano ont évoqué des mondes imaginaires, pleins de poésie et de mystère.

Le point d'orgue du programme était, sans conteste, la Sonate pour violon et piano en la majeur de César Franck. Les doigts complices du duo ont déployé toute la majesté lyrique de cette pièce musicale. Les deux musiciennes ont exprimé toute la richesse émotionnelle de cette œuvre phare du répertoire classique romantique. Leur dialogue, fait d'échanges passionnés et de silences éloquents, a captivé l'assistance. Quant à l'échange entre les instruments, tantôt murmuré, tantôt déferlant, il révèle une connivence rare, forgée dans l'écoute et le souffle partagé.

Enfin, les Variations sur Gypsy Melody d'Aleš Skoumal ont apporté une touche de liberté fougueuse, une dernière danse vive et colorée pour clore cette parenthèse enchantée. Avec simplicité et grâce, le Duo Pavlová Šumníková a su insuffler à chaque note une émotion sincère, invitant le public à voyager bien au-delà des frontières visibles. Un pur moment de poésie musicale.

Marie Sumnikova, pianiste tchèque :

« À Alger, la musique devient un pont entre les cultures »

« La musique classique occupe une place essentielle dans notre culture. Elle y est profondément respectée, portée par une riche tradition incarnée par des compositeurs majeurs comme Antonín Dvořák, Bedřich Smetana ou Leoš Janáček, qui ont durablement marqué l'histoire de la musique symphonique. Mais aujourd'hui, on constate un certain éloignement entre les jeunes générations et ce répertoire. Les courants pop et les musiques plus commerciales prennent beaucoup de place dans l'espace culturel, ce qui rend parfois la valorisation de la musique symphonique plus complexe, même si elle continue de rassembler un public fidèle et passionné», a-t-elle déclaré.

«C'est là, je crois, l'un des enjeux des festivals comme celui d'Alger : réussir à faire dialoguer la tradition et la modernité, à rapprocher les esthétiques et les publics, à éveiller la curiosité. C'est précisément ce que nous apprécions ici que ce festival est une véritable ouverture sur le monde, un lieu d'échange entre artistes venus d'horizons très différents, où chacun peut s'exprimer à travers ce langage universel qu'est la musique », a-t-elle ajouté.

Ludmila Pavlová, violoniste Tchèque

« J'ai ressenti une chaleur humaine rare à Oran »

« Nous avons joué à Oran le 19 avril 2025, et ce concert restera gravé dans ma mémoire. Le public nous a accueillies avec une chaleur et une émotion que je n'avais jamais ressenti auparavant. Ce qui m'a particulièrement marquée, c'est la spontanéité des échanges : lorsque nous nous adressions à la salle, les spectateurs nous répondaient avec enthousiasme. Cela crée un lien vivant, direct, presque intime, quelque chose de peu courant en Tchéquie», a-t-elle dit.

«Oran est une ville magnifique, tout comme Alger, et nous sommes ravies d'être ici pour le festival. Nous ne connaissions pas encore très bien la musique algérienne, mais nous en avons découvert quelques morceaux grâce à notre chauffeur, et ce fut une révélation. Il y a dans la musique algérienne une forme de liberté qui nous a immédiatement séduites. On a l'impression qu'on peut s'exprimer sans barrières, que chaque note est une émotion partagée et comprise», a-t-elle confié.

«Nous avons préparé notre programme en République tchèque avec des œuvres que nous jouons depuis longtemps, et qui nous sont très chères. Nous les avons choisi en espérant qu'elles puissent toucher également le public algérien. Et au-delà de la scène, ce séjour est aussi l'occasion pour nous de découvrir un pays fascinant. Ce que nous avons vu jusqu'à présent nous enchante ».

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 06, Mardi 22 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

Concert de l'Orchestre symphonique tunisien

Une randonnée onirique à plusieurs stations

Une prestation haute en couleurs et époustouflante de maîtrise et de technique a été livrée, lundi 21 avril au soir, à l'Opéra d'Alger «Boualem-Bessaih», par l'Orchestre symphonique tunisien, dirigé d'une main de maître par le maestro Chadi Garfi, lors du 5e soir du 14e Festival culturel international de musique symphonique d'Alger.

Devant un public nombreux et conquis, la vingtaine d'instrumentistes dont cinq musiciennes ont exécuté les pièces d'un répertoire savamment choisi, émanant de nombre de cultures dans le monde, ce qui a permis à l'assistance d'apprécier dans les atmosphères solennelles de cette musique savante, de belles mélodies rendues dans les gammes et les variations modales de différents genres de musiques.

Invitant les spectateurs, de plus en plus nombreux, du festival à une véritable randonnée onirique à plusieurs stations, Chadi Garfi et son orchestre ont rendu une prestation pleine à travers un programme prolifique fait de partitions qui ont constitué un dialogue des cultures et établi des passerelles d'échanges intéressantes entre les peuples.

Au plaisir d'un public recueilli, les artistes prestataires de l'Orchestre symphonique tunisien ont rendu les pièces, «Petite musique de nuit» de Wolfgang Amadeus Mozart (1756-1791), «Cinéma paradisio» d'Ennio Morricone (1928-2020), «Danses roumaines» de Bela Bartok, (1881-1945) «Oblivion» d'Astor Piazzolla (1921-1992), «C zardas» de vittorio Monti (1868-1922), «Shanaz Sayeghi» et «Bakhcha Kurd» de M. A.Geray.

Moment fort de la soirée : la jeune Ghalia Benhalima, virtuose du Oud, a foulé la scène de l'Opéra d'Alger en soliste pour interpréter deux des pièces au programme de l'ensemble tunisien, une belle opportunité pour elle de faire montre de toute l'étendue de son talon, maîtrisant son instrument sur le plan technique avec une dextérité des plus pointues, même lors de phrasés rapides !

Le remarquable rendu de la jeune Ghalia Benhalima a suscité du bon répondant chez le public qui, la sentant promise à une belle et grande carrière, l'a remerciée avec des salves d'applaudissements et des youyous nourris.

Le beau voyage généreusement offert par les tunisiens a pris fin dans l'euphorie, avec la pièce «Allô, allô» d'El Hadj El Hachemi Guerrouabi (1938-2006) qui a créé une interaction peu commune dans les concerts de musique classique, connus pour leurs atmosphères généralement empreintes de solennité, entre le public qui chantait en chœurs le texte de la chanson et Chadi Garfi et ses musiciens qui l'accompagnaient.

A l'issue de la soirée, le commissaire du festival Abdelkader Bouazzara et l'ambassadeur de Tunisie à Alger Ramdane El Fayedh, ainsi que le maestro de l'Orchestre symphonique de l'Opéra d'Alger, Lotfi Saidi, ont remis des distinctions aux solistes et au Maestro Chadi Garfi, ainsi que le trophée honorifique du festival.

Chadi Garfi, maestro tunisien

«Prenez soin de ce festival et soutenez-le !»

Depuis sa tendre enfance déjà, Chadi Garfi a manifesté un intérêt prononcé pour la musique, ne pensant durant toute ses années de jeunesse qu'à étudier la musique et se former, en intégrant coup sur coup plusieurs écoles, conservatoires et instituts de musique , en Tunisie d'abord puis en Syrie et en France ensuite pour obtenir plusieurs diplômes d'études supérieures à l'instrument (le piano), à la direction d'orchestre et à l'arrangement, au-delà d'autres consécrations liées à la recherche et à la composition musicales.

Ravi de l'accueil triomphal que le public algérien a réservé à l'Ensemble symphonique tunisien, il livre ses impressions à chaud…

«D'abord, autant vous dire que je suis algérien d'origine, mon deuxième arrière-grand-père est de chez vous et que l'accueil chaleureux du public m'est allé droit au cœur ! … bien sûr, je suis très heureux de venir, pour la première fois me produire sur la scène de l'Opéra d'Alger, une salle prestigieuse qui constitue une référence en soi, ce lieu m'a vraiment impressionné, c'est pour moi, le signe d'une grande marque de respect adressé à l'artiste de la part des pouvoirs publics algériens», a-t-il dit.

«La musique en Algérie continue d'évoluer, il ne faut pas oublier que ce grand pays est le premier parmi les pays arabes à avoir ouvert en 1837 un Théâtre-Opéra (actuel Théâtre national Mahieddine-Bachtarzi). Les pièces que nous avons rendues ce soir appartiennent bien entendu aux répertoires de la musique universelle, avec une petite note qui constitue, à mon sens, une sorte de valeur ajoutée et qui consiste en l'ajout du Oud au milieu de toutes ces variations modales et rythmiques dites occidentales. Nous voulons ainsi donner une forme moderne à nos prestations mais tout en restant authentique dans le contenu», a-t-il soutenu.

«Les directions techniques et administratives des deux orchestres symphoniques, algérien et tunisien sont en contact, elles réservent de belles choses pour les publics des deux pays frères. Au fil des années, le festival prend de la hauteur, il constitue un carrefour d'échanges très pertinent et de plus en plus incontournable, entre les peuples et œuvre dans le cadre d'une dynamique de pure diplomatie culturelle, c'est une bonne chose, ce qui m'amène à m'adresser au grand public algérien auquel je voue tout mon respect, pour lui dire : prenez soin de ce festival et soutenez le !», a-t-il déclaré.

Et d'ajouter : *« Alger est une grande capitale, je prendrai certainement le temps de la visiter demain mardi, car je crois qu'on aura un moment pour cela»*.

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 06, Mardi 22 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

Ghalia Benhalima, une jeune virtuose du Oud promise à une grande et belle carrière

La prestation de l'Orchestre symphonique tunisien, au cinquième soir du 14e Festival culturel international de musique symphonique a été des plus concluantes, au regard du programme artistique présenté dans une belle diversité de pièces ayant réuni plusieurs genres musicaux et créé de belles passerelles d'échanges entre les cultures, et aussi et surtout, la présence de jeunes virtuoses dans un niveau de représentation très haut, une manière pour la direction artistique de ce bel ensemble tunisien de rajeunir ses effectif en donnant la chance à celles et ceux, parmi les jeunes, qui voudraient se frayer un chemin dans le domaine de la musique. Parmi ces jeunes, Ghalia Benhalima, virtuose du Oud, qui a interprété en soliste deux des pièces au programme de l'ensemble tunisien, une belle opportunité pour elle de faire montre de toute l'étendue de son talon, maîtrisant bien son instrument. «Je suis vraiment ravie de venir à Alger avec l'Orchestre symphonique de mon pays, rencontrer le merveilleux public algérois, ses applaudissements me sont allés droit au cœur, je les remercie pour tous ces encouragements qui vont certainement me booster davantage», a-t-elle confié.

«C'est la 5e fois que l'Orchestre symphonique tunisien me fait appel ce qui, bien entendu m'honore et la maîtrise de l'instrument dont vous me parler, ne vient pas comme ça, ce sont des heures et des heures de travail qui vous font arriver à une mécanique du doigté qui devient automatique, ce qui me permets personnellement d'avoir une dextérité appréciable dans des mouvements musicaux empreint de vitesse et de rapidité.Mon souhait est de revenir jouer dans la prestigieuse salle de l'Opéra d'Alger», a-t-elle déclaré.

Masterclass à l'Opéra d'Alger sur le piano et le violon

Bien comprendre le discours harmonique

Le piano et le violon figuraient au programme des masterclass de lundi 21 avril 2025 à l'Opéra d'Alger Boualem Bessaiah dans le cadre du volet pédagogique du 14ème Festival international de musique symphonique.

La première masterclass a été donnée par la pianiste allemande Treutler Annika en présence d'une cinquantaine d'étudiants des différents établissements de formation musicale.

La séance a débuté avec l'interprétation par les étudiants des morceaux de œuvres « Dance of The Sugar Plum Fairy » de Tchaikovsky, « Nocturne op 27 n°1 de Frédéric Chopin, « Valse le Désir » de Ludwig Van Beethoven et « Moments musicaux n° 4» de Sergueï Rachmaninov .

« Le pianiste a un travail difficile car il ne doit pas seulement se mettre au piano et jouer avec ses doigts mais il doit faire un travail de décomposition, c'est-à-dire comprendre le discours harmonique », a indiqué la pianiste allemande.

«Pour arriver à l'idée de l'auteur ou du compositeur, il doit situer la mélodie et la saisir pour enfin se mettre à jouer le tout ensemble », a ajouté l'artiste et pédagogue Treutler Annika qui a aussi donné des conseils sur les techniques d'interprétation expliquant que pour les passages très rapides avec beaucoup de notes. «Il faut jouer lentement avec des valeurs rythmiques diverses en faisant attention au mouvement des mains et des bras»», a-t-elle dit.

Les deux masterclass suivantes ont été animées par des artistes et pédagogues tchèques, l'une spécialiste du piano et l'autre du violon.

Marie Sumnikovà, spécialiste du piano, a débuté sa masterclass avec l'audition de morceaux interprétées par les étudiants et consistant en extraits de Rachmaninov (« Moments musicaux), de Chopin (« Mazurka g minor O.P 33 n°1 »), de Bach (« Menuet BWV 114 ») et de Rachmaninov (« Flight Bumble-Bee »).

La pianiste tchèque a ensuite expliqué aux étudiants l'importance des pédales, leviers actionnés au pied situés en dessous du piano et permettant de modifier le son de l'instrument de plusieurs manières différentes.

La seconde artiste tchèque, Ludmila Waldmann Pavlova, spécialiste du violon, a fait connaître aux étudiants sa méthode de travail, une méthode concentrée sur l'attention et la flexibilité dans le dialogue musical. « Cette méthode aide les étudiants pour être bien connectés sur la scène avec l'instrument et pour pouvoir communiquer avec les auditeurs», a-t-elle souligné.